

رمضان

إعداد: ليلي الشافعي



فتاوى
الصيام



د. محمد الجمود النجدي

المضمة خلال الصيام

هل يجوز لي الوضوء من غير مضمضة في رمضان خشية الإفطار؟
فقد سمعت أن المضمضة من السنة النبوية الشريفة وليست من فروع الوضوء الأساسية؟
● ترك المضمضة أثناء الصيام خلاف للسنة الصحيحة الثابتة، وإذا كان ذلك بسبب الوسوسة فلا يجوز. وقد قال جماعة من أهل العلم بوجوب المضمضة والاستنشاق، لدخولهما في غسل الوجه المأمور به في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) المائدة: 3.
وفعل النبي ﷺ شرح وبيان للآية بلا شك. وهو قول قوي.
ثم إن النبي ﷺ لم يثبت عنه حديث صحيح أنه ترك المضمضة والاستنشاق في وضوئه ولو مرة واحدة، فدل على وجوبهما في الوضوء.
هذا هو الراجح عندي.
والله تعالى أعلم

أنا فاطر

هل يفطر من يقول: أنا فاطر! على سبيل المزاح بدون أن يأكل أو يشرب؟
● الصيام هو الإمساك مع النية الجازمة. والنية محلها القلب، فإذا قالها وهو لا ينوي بها قطع النية للصوم، فإنه لا يفطر.
لكن قولها ولو على وجه المزاح مما لا ينبغي، لأن الصيام عبادة جليلة، وركن من أركان الإسلام، لا يجوز التلاعب به. والله تعالى أعلم.

تعجيل زكاة الفطر؟

هل يجوز تعجيل زكاة الفطر في أول شهر رمضان؟
● الصحيح أنه لا يجوز إخراج زكاة الفطر في أول رمضان ولا في وسطه، وإنما المشروع إخراجها في آخره، وقيل صلاة العيد، أو قبل العيد بيوم أو يومين أو ثلاثة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة. ويجوز إخراج زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين أو ثلاثة.
كما في الأثر عن ابن عمر رضي الله عنه: «وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين» رواه البخاري.
ورواه مالك في الموطأ: عن نافع، عن: كان يبعث زكاة الفطر إلى الذي يجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة، وأخرجه الشافعي عنه، وقال: هذا حسن، وأنا أستحب، قال الحافظ ابن حجر: يعني تعجيلها قبل يوم الفطر. وقال: ويدل على ذلك أيضا ما أخرجه البخاري في الوكالة وغيرها: عن أبي هريرة قال: وكنتي رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان... الحديث. وفيه: أنه أمسك الشيطان ثلاث ليال، فدل على أنهم كانوا يعجلونها، فقوله «كانوا يعطون» هذا إشارة إلى جميعهم، فيكون إجماعا. وقال أهل العلم: وزكاة الفطر متعلقة بالبدن، فتخرج في المكان الذي أنت فيه، ولا تنقل لبلد آخر، وانظر ما قاله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح المتعمق.

كيف نستقبل رمضان؟

صوم الأطفال تدريب على الطاعات

رمضان فرحة عظيمة لتدريب أبنائنا الصغار على فريضة الصيام ولو لساعات قليلة وأيضا فرصة لتعليمهم أهمية هذا الشهر الفضيل وعظمة ثواب التعبد لله تعالى وذلك أعمال الخير.

فرحة عظيمة

يقول سليمان الرومي: رمضان فرصة ليجلس الآباء مع أبنائهم وتناول الطعام معا والتحدث معهم خاصة انه غالبا لا يتكرر هذا طوال العام لانشغال أفراد الأسرة بمهام الحياة، مما يؤدي إلى عدم التقاء الآباء مع والديهم كثيرا، فهم يفتقدون القدوة والنصيحة، فاجتماع الأسرة على مائدة الإفطار والسحور وما يسبقها أو يتبعها من حوار يساعد على تماسك الأسرة واستعادة الروابط المفقودة مما يؤدي إلى ممارسة الوالدين لدورهم في دعم العلاقات الأسرية مما يشعر الأبناء بالأمان والراحة ويكون فرصة للتقارب والتصالح بين الجميع.

وطالب الرومي بضرورة تشجيع الأطفال على الصيام إذا كانت صحتهم تتحمله ويجب ألا يدفع الخوف على الآباء أو على قدراتهم على الاستذكار والتحصيل حتى لا نزرع في الأطفال ان المهتم فقط هو التفوق الدراسي، أما الشعائر الدينية فهي أشياء



خالد عبدالله



حسين العنزي



سليمان الرومي

الصوم ضعفا فليس على الآباء والأمهات أن يأمرهم بالصيام، لكن لا ينبغي أيضا أن ينجسهم عنه، بل يتركونهم يجرّبون ذلك بأنفسهم، فإن اطاعوا استمروا والا فإنهم سيتركون باختيارهم، وعلى الآباء والأمهات أن يمدحوا في أولادهم عزمهم على الصيام وأن يبينوا لهم حكمة تشريعه بلباقة وكياسة وسيكون استمرارهم في هذه التجربة أو عدولهم عنها باقتناع وهذا منهج تربوي، وكان الصحابة يدربون أولادهم على الصلاة فقد روى البخاري ومسلم عن الربيع بنت معوذ بن غفراء أنهم كانوا يصومون عاشوراء، ويصومون صبيانهم الصغار ويذهبون بهم إلى المسجد ويجعلون لهم اللعبة من الصوف، فإذا

بالصوم وتكبر معه هذه الخيانة لأنه عادة لا يقدر معنى الأمانة ولا يحترم المسؤولية، ونصح الرومي الآباء والأمهات بأن يربوا أطفالهم على الصوم وأن يحبوا اليهم ذلك بالرفق واللين وأن نبدأ معهم أولا بصيام ساعات عدة ثم بأيام عدة.. وهكذا.

متى يطبق الطفل؟

ويبين الداعية حسين العنزي إمكانية الطفل على الصوم وتعليمه عليه وكذلك تعويده على الصلاة منذ سن السابعة والضرب عليها عند العاشرة والصيام منذ اطاق الصبي ولو بعد السابعة بسنة أو أكثر عندما يطبق يأمره الأب بالصيام، أما من كان بهم مرض أو صحتهم ضعيفة يزيدها

ثانوية نقوم بها عندما تسمح الظروف، وهذا عكس ما ترغب في ترسيخه في عقول وضمائر أبنائنا، وهو أن الدين والقيم والالتزام هي الأهم، والأكثر أهمية إذا التزمنا بها فسندرج في كل أمور حياتنا بعد ذلك، فنكون شخصية الإبن أو الابنة أهم كثيرا من التحصيل الدراسي لأن شخصية مؤمنة ناجحة وناضجة تحسن القرار أفضل من حملة الشهادات، لكن مع شخصية ضعيفة غير مؤمنة غير ناضجة تفشل في اتخاذ قراراتها المصيرية.

واكد الرومي على ان تدريب الأطفال على الصيام امر مستحب، فإن ضربهم على ذلك قد يؤدي بهم إلى الانحراف، فإجبار الطفل على الصوم يدفعه إلى تناول المفطرات سرا ثم يتظاهر

الرومي: تدريبهم على الصيام منذ الصغر أمر مستحب وحذر من الضرب

الرومي: تدريبهم على الصيام منذ الصغر أمر مستحب وحذر من الضرب

العنزي: يعوّد الطفل على الصبر والتشبه بالكار

العنزي: يعوّد الطفل على الصبر والتشبه بالكار

العبدالله: الصائم حسن الخلق والتقوى غاية الصوم

العبدالله: الصائم حسن الخلق والتقوى غاية الصوم

كتاب أعجبتني

المُصْفَى من صفات الدعاة



كتاب قيم من تأليف الشيخ عبدالمحميد البلالي يحتاجه كل داعية مرب، يؤنس الجليس ويرقق القلب، ويقوم السلوك، صغير في مظهره، كبير في العلماء إن الدراسات الأولى على هذه الجبال أجريت في بدايات القرن العشرين ومنصفه، حيث وجد أن هذه الجبال تشكلت قبل 80 مليون عام بطريقة خاصة ميزتها بالانحدارات الشديدة ذات اللون الأحمر. كما تشكلت أشكال أخرى ذات ألوان مختلفة كاللون الأخضر والأسود والأصفر...
إن أهم ما يميز هذه الجبال أننا نلظن أحدا رسم هذه الألوان والطرق المتوجة.. وقيل أن نكتشف إعجاز القرآن في الإشارة إلى هذه الجبال. فتظهر الغرابيب السود أي الأجزاء شديدة السود وتظهر الجدد البيض أي الطرق المتموجة ذات اللون الأبيض وتظهر الأجزاء الحمراء وهي الجدد الحمراء.. قال تعالى: (ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود).

على الشعور بمعية الله مع ضرب الأمثلة من الكتاب والسنة، وأكد المؤلف ان البشر يتعرضون للنسيان في الالتزام بالصفات الحميدة ويحاول ويتعثر حتى يستقيم وتتأهل تلك الصفات فيه مادام فيه عزيمة أكبر من كل العثرات، ومادامت فيه النية خالصة لله سبحانه وتعالى فلا بد ان الله سبحانه وتعالى سيوفقه ويبارك في محاولاته للخلق بتلك الصفات، مصداقا لقوله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وإن الله لمع الحسنيين).



أشهر القرآن والسنة قبل 1400 عام

الجُدُدُ البِيضُ والحَمَرُ

من عجائب هذه الآيات الكريمة أنها تصف هذا النوع من الجبال من حيث الشكل واللون، فهذه الجبال لها أشكال متموجة تشبه الطرق الملونة.. وتتميز بمنحنيات ومنحدرات كبيرة.. وهو ما عبر عنه القرآن بقوله تعالى (جدد) والجدد هي الطرائق التي تخالف لون الجبل، والغرابيب: شديدة السود.
ولو نظرنا إلى هذه الجبال من بعيد لرأينا طرقا ملونة بألوان مختلفة وخطوطا رائعة وظاهرة من بعيد، حتى يظن من لا يعرفها أن أحدا قد شق هذه الطرق داخل الجبال ولونها بشكل اصطناعي، مع العلم أن هذه الطرق ملونة طبيعيا ومن صنع الخالق تبارك وتعالى!

ويبقى السؤال: ألا تصور لنا هذه الآيات بدقة ما رأيناها من جبال ملونة؟ وكيف علم حبيبنا ﷺ بمثل هذه الطرق المتعرجة الملونة على هذه الجبال؟ وهل ذهب إلى الصين ورأى هذه اللوحات الرائعة؟ إن هذه الآيات لتشهد على أن هذا القرآن هو كلام الله تعالى.

عندما بعث النبي الكريم ﷺ، لم يكن أحد في جزيرة العرب يعلم شيئا عن أسرار الجبال أو تكوينها أو هندسة بنائها.. ولكن هذا النبي الأمي قد أنبأ عن الكثير من أسرار الجبال من خلال القرآن الكريم. هذه الأسرار لم تكن معلومة أبدا، وبخاصة الحديث عن ألوان الجبال!
فالجبال المعروفة في الجزيرة العربية لم تتصف باللون الأحمر مثلا، ولم يكن في بلاد الشام (التي رآها النبي) أي جبال ملونة، بل كانت جبلا صخرية أو كتبانة رملية، ولم يكن لدى أحد فكرة عن الجبال الملونة. ولكن وفي العصر الحديث تم اكتشاف نوع جديد من أنواع الجبال يقع في الشمال والجنوب الغربي والجنوب الشرقي للصين. تتميز هذه الجبال بألوانها الحمراء والبيضاء والأصفر وتتميز ببنوتها الحادة وتدعى Danxia landform وهي أنواع فريدة من الجبال تتميز بها هذه المناطق. وتتكون هذه الجبال من رسال حمراء وحجارة



ازدحام الأسواق

من المظاهر المألوفة في رمضان أن تشهد الأسواق حراكا اجتماعيا ملحوظا وأغلب المتسوقين في الأيام الأخيرة من رمضان حيث تزدهم الأسواق بالشباب ومن الجنسين رجالا ونساء وتعتبر منطقة المباركية من الأسواق التراثية التي يجد المتسوق فيها كل احتياجاته من هدايا وتحف وملابس جديدة شعبية وغير شعبية ومشغولات يدوية، وفي الأيام الأخيرة من شهر رمضان تزدهم الأسواق بالناس الذين يشترون ملابس العيد ولوازمه.
ونجد عند بعض الناس أن شراء مستلزمات العيد لا يحلو إلا في الأيام الأخيرة من رمضان، مما يسبب اختناقا كبيرا في الأسواق وفوضى في البيع والشراء مع تباين الأسعار وفرق الجودة. ونجد أغلب من يتسوقون في الأيام الأخيرة من رمضان هم الشباب من النساء والرجال، وهناك من يذهب للسوق ولا يريد شراء شيء وليس له هدف محدد إلا التسوق في رمضان، كما أن البائعين يعرضون كل ما عندهم من سلع حتى لا يبقى شيء لديهم، وبالطبع يؤثر في تكاسيهم التي ينتظرونها، والكثير يذهب للتسلية فقط وقضاء وقت الفراغ والفرجة.